أنماط " مركز التفكير" في نظام "الإنيغرام" وعلاقته بالشعور بالسعادة لدى التلاميذ المعوقين سمعياً في مدينة حماه.

د. ماجدة أحمد موسى*

(الإيداع:28 حزيران 2022، القبول:31 تموز 2022)

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تعرّف العلاقة بين أنماط (مركز التفكير) وفق نظام الإنيغرام، والشعور بالسعادة لدى التلاميذ المعوقين سمعياً في جمعية رعاية المكفوفين في مدينة حماه، وتألفت عينة الدراسة من (50) تلميذاً وتلميذة من التلاميذ المعوقين سمعياً الصف الخامس والسادس، والذين تتراوح أعمارهم مابين (13-17) عاماً في جمعية رعاية الصم والمكفوفين في مدينة حماه، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق مقياس أنماط مركز التفكير) في نظام الإنيغرام إعداد ريسو وهيودسن، ومقياس (اكسفورد للسعادة). كما تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، أكدت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين نمطي مركز التفكير (الباحث والمتحمس) والشعور بالسعادة لدى أفراد عينة البحث، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين نمط الشخصية (المخلص)، والشعور بالسعادة لدى أفراد عينة البحث. وأشارت نتائج الدراسة أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أنماط الشخصية (مركز التفكير)، وعلى مقياس الشعور بالسعادة، تعزى إلى متغير الجنس، وهذه الفروق لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: أنماط مركز التفكير، الشعور بالسعادة، الإعاقة السمعية.

* استاذ مساعد في كلية التربية- جامعة حماة

Types of "Thinking Center" in Enneagram System and its Relationship with the Feeling of Pleasure for Hearing Impaired Pupils in Hama City.

Dr. Majeda Ahmad Mousa*

(Received:28 June 2022,Accepted:31 July 2022)

Abstract:

This study aims at recognizing the relationship between the types of (thinking centre) according to Enneagram and the feeling of pleasure for Hearing Impaired Pupils in Assembly of Deaf and Blind in Hama City. The sample consisted of 50 male/female hearing impaired pupils, fifth and sixth grades, aged between 1(3-17) years. The study used the descriptive analytic approach by applying the standard of the types of thinking centre in Enneagram, prepared by Riso and Hudson, and oxford standard for pleasure. Data have been analyzed by SPSS. The study confirms the following results:

-There is a strong positive relationship between the two types of thinking centre (the investigator and the enthusiast) and the feeling of pleasure.

- There is no relationship between the personality type (loyalist) and feeling of pleasure.

- There are statistically significant differences between the average means of the sample individuals on the scale of personality types (thinking centre) and the standard of feeling of pleasure according to gender variable for favour of females.

Keywords: the types of thinking centre, feeling of pleasure, hearing impairment.

* Assistant teacher at Education College in Hama University

1. مقدمة الدراسة:

تعد ظاهرة الإعاقة عموماً مشكلة خطيرة في أي مجتمع من المجتمعات لأنها تؤثر سلبياً في مسيرته التنموية، ولذلك فإن مؤشرات حضارة الأمم، وارتقاءها تتمثلان في مدى عنايتها بتربية الأجيال بمختلف فئاتهم، ومن هنا تعد رعاية المعوقين بمنزلة مبدأ إنساني، وحضاري سامي يؤكد حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، ويعمل على إتاحة الفرصة المناسبة لهم للاندماج في المجتمع، تحقيقاً لحقهم بحياة كريمة. وتتعدد أنواع الإعاقة فمنها الإعاقة العقلية، والبصرية، والسمعية، والحركية، والانفعالية السلوكية، والاشخاص المعوقين يختلفون في صفاتهم وخصائصهم عن الأشخاص العاديين، كما يظهر هذا الاختلاف في سلوكياتهم الانفعالية والاجتماعية، وقدراتهم على التواصل مع الآخرين، إلى الحد الذي يحتاجون به إلى نوع من الخدمات الاجتماعية والنفسية للوصول بهم إلى استعداداتهم الحقيقية، وتنميتها وفق ما يستطيعون. فالإعاقة السمعية قد تخلق للمعوق سمعياً الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية التي تحول دون وصوله إلى اهدافه واشباع حاجاته بسبب عدم قدرته على التواصل مع الأفراد العاديين، وفهم ما يدور حوله مما يولد لديه الشعور بالعزلة والانسحاب، إذ أن اللغة وسيلة أساسية من وسائل التواصل الاجتماعي، وخصوصاً أثناء التعبير عن ذاته، وفهمه للآخرين، فالأصم يعاني من قصور في التفاعل الاجتماعي والذي يؤدي بدوره إلى مشكلات تكيفيه مع الأخرين وبطء في تكوين علاقات الصداقة، والشعور بالحرج بسهولة، وعدم الشعور بتقدير الذات وانخفاض مفهوم الذات، فالأفراد الصم أكثر عرضة للضغوط النفسية والقلق، والميل إلى إقامة علاقات اجتماعية مع الصم، وليس لهم أصدقاء مع السامعين. (خطاب، 2015) إذ إن للإعاقة السمعية آثاراً سلبية على الجوانب المختلفة لشخصية الشخص الأصم وضعيف السمع وبخاصة الجوانب النفسية والاجتماعية، ولذلك يعيش الطفل الأصم في قلق واضطراب انفعالي بسبب وجوده في عالم صامت خالٍ من الأصوات والكلام، فهو معزول سمعياً عن العالم الخارجي المحيط به؛ مما يعمق مشاعر النقص والعجز لديه؛ وهذا ما يجعله يعاني من بعض المشكلات النفسية مثل عدم الثبات الانفعالي، والميل إلى الانطواء والعزلة، يتصف بالتصلب والجمود، التمركز حول ذاته، وتظهر لديه بعض الاستجابات العصابية بوضوح. ومما لا شك فيه أن فهم أنماط الشخصية يساعد في الكشف عن فاعلية الفرد وشروط تحقيق هذه الفاعلية، ومن ثم الوصول إلى التفسير الملائم للظواهر النفسية المختلفة؛ فالشخصية هي المحور الأساسي الذي تدور حوله معظم الدراسات والبحوث التربوية والنفسية فضلاً عن أنها المصدر الرئيس لمعرفة مظاهر السلوك البشري؛ إذ لا يقتصر موضوع الشخصية على البحث فيما نحن عليه وإنما فيما يجب أن نكون عليه إضافة إلى إمكانية التنبؤ بالسلوك مستقبلاً (عبد الصاحب، 2011). ويعتبر مفهوم السعادة أحد المفاهيم الحديثة، التي ارتبطت بدراسات علم النفس الإيجابي، والتي تعتبر أحد المتغيرات الأساسية للشخصية وذلك انطلاقاً من أثاره الإيجابية التي تؤدي إلى شعور الفرد بالرضا والبهجة والاستمتاع وتحقيق الذات والتفاؤل، وبالتالي تنعكس إيجابياً على التوجه نحو الحياة والرغبة في التعلم لدى الأفراد، وقد تم الاهتمام بهذا المفهوم للتأكيد على العلاقة بين كل من القدرة على تحديد الأهداف وعمليات التفكير فيها واختيار الأساليب والمسارات التي تسهم في تحقيق هذه الأهداف، وانطلاقاً من أن التفكير هو حجر الأساس بالنسبة للشعور بالسعادة، ومن أن أنماط التفكير على علاقة مباشرة بشخصية الفرد، وتعتبر المؤشر الحقيقي للشخصية؛ فإن البحث الحالي يسعى إلى تعرف طبيعة العلاقة بين أنماط (مركز التفكير) في نظام الإنيغرام والشعور بالسعادة لدى شريحة مهمة في المجتمع والمتمثلة بالتلاميذ المعوقين سمعياً؛ إذ تنعكس أنماط تفكيرهم على مستوى الشعور بالسعادة لديهم من جهة، وعلى مساراتهم التعليمية وجوانب حياتهم المختلفة من جهة أخرى.

2. مشكلة الدراسة:

يواجه الطلبة المعوقين بشكل عام، والطلبة المعوقين سمعياً بشكل خاص تحديات كبيرة وصعبة مع تزايد القلق والضغوط النفسية التي تتطلب أنماطاً شخصية تتسم بالإيجابية تمكنهم من مواجهة هذه التحديات والمضي قدماً في مجالات الحياة المختلفة بهدف تحقيق مستوى مناسب من الصحة النفسية؛ حيث يعد تعرّف تلك الأنماط ذا أهمية من جوانب مختلفة، منها ما يرتبط بفهم الطالب لذاته بصورة معمقة فيصبح أكثر إدراكاً لدوافعه وقيمه وأفكاره حول نفسه وأسلوب حله للمشكلات مما يساعده على إيجاد الحلول الملائمة لها واتخاذ القرارات المناسبة؛ ومنها ما يرتبط بمعرفته لأنماط الشخصية للأخرين مما يزيد من قدرته على امتلاك المهارات ذات الصلة بتحليل سلوكهم مما يوسع من فهمه لهم من خلال إدراك الفروق الفردية بينهم الناتجة عن أنماط شخصياتهم المختلفة وبالتالي التعامل معهم بما يتناسب مع خصائص تلك الأنماط الأمر الذي يؤدي إلى نجاح التواصل معهم، كما تؤثر معرفة أنماط الشخصية للتلاميذ في عملية تعليمهم وتحديد عاداتهم الدراسية وإداراتهم لوقتهم واختيارهم الأسلوب المناسب للتعلم ومدى تفاعلهم مع هذا الأسلوب وإفادتهم منه. إضافة إلى تأثيرها على جوانب أخرى متعلقة بتفاعلهم الاجتماعي وتواصلهم مع المدرسين وزملاء الدراسة. (سليم، 2016)، ومن هنا لابد من الإشارة وبما لا يدعو للشك أن مستوى الشعور بالسعادة لدى التلاميذ المعوقين سمعياً يلعب دوراً مهماً في تقديرهم لذاتهم، ونجاحهم الأكاديمي، والرضا عن الحياة، إضافة إلى تأثيره الفاعل في خفض حدة التوتر والضغوط النفسية، التي يعانون منها. وانطلاقاً من أن انماط التفكير تشكل عاملاً مهماً وذات تأثير كبير في الشعور بالسعادة لدى التلاميذ المعوقين سمعيا من جهة، وعدم عثور الباحثة بحدود علمها على دراسة محلية استهدفت دراسة العلاقة بين هذين المتغيرين لدى هذه الشريحة من شرائح المجتمع.

يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي: ما العلاقة الارتباطية بين أنماط الشخصية (مركز التفكير) وفق نظام الإنيغرام والشعور بالسعادة لدى التلاميذ المعوقين سمعياً في مدينة حماه؟

3. أهمية الدراسة: تأتي أهمية البحث الحالي من خلال ما يأتي:

3-1-أهمية موضوع البحث وما يسعى للكشف عنه وهو تعرّف العلاقة الارتباطية بين أنماط مركز التفكير(الباحث، المخلص، المتحمس)، والشعور بالسعادة لدى التلاميذ المعاقين سمعياً في مدينة حماه.

3-2- أهمية العينة المستهدفة بالبحث المتمثلة بالتلاميذ المعوقين سمعياً والذين يشكلون شريحة مهمة تنعكس أنماط شخصياتهم ومستوى شعورهم بالسعادة على انجازهم الأكاديمي، وصحتهم النفسية.

3-3- قد تفيد نتائج البحث الحالي الجهات التي تعنى بذوي الاعاقة السمعية لأخذ أنماط الشخصية بالحسبان أثناء تقديم الرعاية لهم، وتوفير المتطلبات اللازمة لرفع مستوى الشعور بالسعادة لديهم.

3-4- يعد هذا البحث في "حدود علم الباحثة " البحث الأول على الصعيد المحلي يسعى إلى تعرّف العلاقة الارتباطية بين أنماط مركز التفكير في نظام (الإنيغرام)، والشعور بالسعادة لدى عينة من التلاميذ المعوقين سمعياً في مدينة حماه.

4. أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

4-1- تعرّف نمط التفكير السائد في مركز التفكير لدى أفراد عينة البحث.

4-2- تعرّف مستوى الشعور بالسعادة لدى أفراد عينة البحث.

4-3- تعرّف طبيعة العلاقة الارتباطية بين أنماط مركز التفكير في نظام (الإنيغرام)، والشعور بالسعادة لدى التلاميذ المعاقين سمعياً في مدينة حماه.

4-4- قياس دلالة الفروق في أنماط مركز التفكير، والشعور بالسعادة لدى أفرا د عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس.

5. أسئلة الدراسة:

5-1- ما نمط الشخصية السائد وفق مركز التفكير في نظام الإنيغرام لدى أفراد عينة البحث؟

5-2- ما مستوى الشعور بالسعادة لدى أفراد عينة البحث؟

6. فرضيات الدراسة: يسعى البحث الحالي إلى التحقق من صحة الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة 0.05:

6-1- الفرضية الرئيسة الأولى:

لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصـائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس مركز التفكير(الباحث، المخلص، المتحمس) ودرجاتهم على مقياس والشعور بالسعادة.

6-2- الفرضية الرئيسة الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية بين متوسـط درجات أفراد عينة البحث على مقياس أنماط مركز التفكير (الإنيغرام) تبعاً لمتغير الجنس.

6-3- الفرضية الرئيسة الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الشـــعور بالســـعادة تبعاً لمتغير الجنس.

7- حدود الدراسة: تتحدد الدراسة الحالية بما يأتي:

الحدود المكانية: أجريت الدراسة في جمعية رعاية الصم والمكفوفين في مدينة حماه.

الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2021- 2022.

الحدود البشرية: تم تطبيق هذه الدراسة على التلاميذ المعوقين سمعياً في جمعية رعاية الصم والمكفوفين في مدينة حماه.

الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة العلاقة بين نمط " مركز التفكير" وفق نظام الإنيغرام، والشعور بالسعادة لدى التلاميذ المعوقين سمعياً وتعّرف الفروق بينهم.

8- الدراسات السابقة:

8-1- الدراسات العربية:

8-1-1- دراسة صالح (2013):

عنوان الدراسة: الشعور بالسعادة وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من المعاقين حركياً المتضررين من العدوان الإسرائيلي على غزة.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالسعادة والتوجه نحو الحياة لدى عينة من المعاقين حركياً المتضررين من العدوان الإسرائيلي على غزة؛ كما هدفت إلى معرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس السعادة، والتوجه نحو الحياة تعزى إلى متغير (الحالة الاقتصادية، العمر، الجنس، درجة الإعاقة)، واشتملت عينة الدراسة على (122) طالباً وطالبة من الماقين حركياً الملتحقين ببرنامج التعليم المستمر بالجامعة الإسلامية. الأدوات المستخدمة في الدراسة مقياس السعادة، ومقياس التوجه نحو الحياة من إعداد الباحثة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الشعور بالسعادة لدى المعاقين حركياً المتضررين من العدوان الإسرائيلي، والتوجه نحو الحياة، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب على مقياس السعادة، ومقياس التوجه نحو الحياة تعزى إلى متغير الجنس، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس التوجه نحو الحياة، ومقياس السعادة تعزى إلى متغير العمر لصالح الفئة العمرية (21-30)، وفروقاً دالة إحصائياً تعزى إلى متغير درجة الإعاقة لصالح الإعاقة الشديدة جداً.

8-1-2- دراسة سليم،(2016):

عنوان الدراسة: الحيوية الذاتية وعلاقتها بسمات الشخصية الاجتماعية الإيجابية والتفكير المفعم بالأمل لدى معلمي التربية الخاصة، مصر.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة واتجاهات العلاقة بين الحيوية الذاتية وسمات الشخصية الاجتماعية الإيجابية والتفكير المفعم بالأمل لدى معلمي التربية الخاصة، كما هدفت أيضا إلى الكشف عن الفروق في حالة الحيوية الذاتية بين ذوي المستويات المرتفعة وذوي المستويات المنخفضة من متغيري سمات الشخصية الإيجابية والتفكير المفعم بالأمل، إضافة إلى الكشف عن الفروق بين المعلمين عينة الدراسة في متغيرات سمات الشخصية الاجتماعية الإيجابية والتفكير المفعم بالأمل، والحيوية الذاتية حسب متغير الجنس. واشتملت عينة الدراسة على(101) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الخاصة في محافظة الجيزة. الأدوات المستخدمة في الدراسة مقياس الحيوية الذاتية، ومقياس سمات الشخصية الإيجابية، ومقياس التفكير المفعم بالأمل. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين كل من الحيوية الذاتية، وسمات الشخصية الإيجابية والتفكير المفعم بالأمل، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متغيرات الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.

8- 1-3- دراسة: الفلاحي (2018):

عنوان الدراسة: أنماط الشخصية "الإنيغرام" (مركز المشاعر) والذات الأكاديمية لدى الطلبة المتميزين، العراق. هدفت الدراسة إلى تعرّف أنماط الشخصية "الإنيغرام" السائدة والذات الأكاديمية لدى طلبة الصف السادس الإعدادي المتميزين، وقياس الفروق فيهما تبعاً لمتغير الجنس. تألفت عينة الدراسة من(270) طالباً وطالبة، بواقع (147) ذكوراً، و (123) إناثاً. الأدوات المستخدمة في الدراسة: مقياس أنماط الشخصية "الإنيغرام" لـ (ريسو هيودسن)، ومقياس الذات الأكاديمية من إعداد الباحث. وأكدت نتائج الدراسة أن نمط الشخصية السائد لدى أفراد العينة هو النمط المنجز، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس أنماط الشخصية " الإنيغرام" تبعاً لمتغير الجنس. إضافة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين أنماط الشخصية (المساعد، المنجز، المتحمس، المتحدي، المصلح)، والذات الأكاديمية.

8- 2- الدراسات الأجنبية:

8-2-1- دراسة دوفينبوف (Daughenbaugh, 2002):

عنوان الدراسة: العلاقة بين نمط الشخصية التي يتمتع بها التلميذ ومدى إفادته من الأسلوب التعليمي بوساطة ما يسمى بالفصول الدراسية التواصلية، امريكا.

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف طبيعة العلاقة بين نمط الشخصية التي يتمتع بها التلميذ ومدى إفادته من الأسلوب التعليمي بوساطة ما يسمى بالفصول الدراسية التواصلية، إذ يدرس التلاميذ بوساطة التلفاز التعليمي بصورة رئيسة من دون تدخل مباشر او كبير من المعلم في الصف الدراسي، تألفت عينة الدراسة من (30)، تلميذاً، واستخدم الباحث مقياس كيرزي الأمزجة (KTS)، ومقياس الرضا الصفي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الانبساطيين الحدسيين هم أكثر أنماط الشخصية تقبلاً ورضاءً باستعمال وسيلة التلفاز التعليمي في التدريس من نمطي الشخصية الآخرين، وهما الحسي والانطوائي.

8-2-2- دراسة بيلين (Belen, 2017):

عنوان الدراسة: استكشاف العلاقة بين الأمل وسمات الشخصية، بريطانيا

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف طبيعة العلاقة بين بعدي الأمل (مسارات التفكير، و قوة التفكير) والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. تألفت عينة الدراسة من (225)، من طلبة المرحلة الجامعية وطلبة الدراسات العليا في كلية علم النفس بجامعة ليستر. واستخدم الباحث مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومقياس التفكير المفعم بالأمل لسنايدر. وقد أكدت

نتائج الدراسة أن جميع السمات الشخصية ترتبط ارتباطاً وثيقاً ببعدي التفكير المفعم بالأمل، كما أظهرت نتائج تحليل الانحدار الهرمي المتعدد أن سمات الشخصية تعمل كمتنبئات مهمة لمكونات التفكير المفعم بالأمل.

8- 3- مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة: يتفق البحث الحالي مع دراسة (الفلاحي، 2018) من حيث تناولها لمركز التفكير في نظام " الإنيغرام"، وفي استخدامها لمقياس (ريسو هيودسن)، لأنماط الشخصية "الإنيغرام" ، كما اتفقت مع دراسة (عبد الوهاب، 2006، وجودي، ابو جراد،2011، صالح، 2013)، من حيث تناولها لمتغير السعادة، ويختلف البحث ا لحالي مع جميع الدراسات السابقة من حيث خصائص العينة والهدف. ويتميز البحث الحالي في محاولته دراسة العلاقة الارتباطية بين أنماط الشخصية مركز التفكير (الإنيغرام)، والشعور بالسعادة لدى عينة من التلاميذ المعوقين سمعياً في مدينة حماه، الأمر الذي لم تتطرق إليه أي دراسة سابقة في حدود علم الباحثة.

9- مصطلحات الدراسة:

9-1- نمط الشخيصة (Personality Type): يعرف نمط الشخصية بأنه " على أنه جوهر الشخص، وعبارة عن تجمع للصفات المتشابهة التي تكونت لدى الفرد في مستهل حياته، ولا تخضع لتغيرات كبيرة. (صابر أحمد، 2019)

9-2- مركز التفكير في نظام الإنيغرام (Thinking Center in The Enneagram System): يعد هذا النمط أحد المراكز الثلاثة التي يتكون منها المخطط التساعي لأنماط الشخصية " الإنيغرام" الذي يطلق عليه مركز الأنماط العقلية الفعلية ويتعامل الفرد ضمن هذا المركز مع الآخرين من خلال أفعالهم؛ بمعنى تصبح استجاباته وسلوكياته فعلية عقلية والقدرة على التخطيط والعمل والتصور الذهني، ويتضمن ثلاثة أنماط للشخصية، هي: الباحث، المخلص، المتحمس.(Wagner, 2003)

9-3- التعريف الإجرائي لمركز التفكير: ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس مركز التفكير " الإنيغرام" المستخدم في البحث الحالي.

9-4-الإعاقة السمعية (Hearing Impairment): تعرف الإعاقة السمعية بأنها: وجود مشكلات أو خلل وظيفي يحول دون قيام الجهاز السمعي بوظائفه عند الفرد أو تتأثر قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة بشكل سلبي (الرحال، موسى، 2020).

9-5- المعوق سمعياً(الأصم) (Deaf): هو الفرد الذي يعاني من عجز سمعي إلى درجة تحول دون اعتماده على حاسة السمع في فهم الكلام سواءً باستخدام السماعات أو بدونها؛ حيث يصل الفقدان السمعي إلى (70) ديسيبل فأكثر (المللي، زحلوق، 2020).

9-6- التعريف الإجرائي للطلاب الصم: هم التلاميذ الموجودون في جمعية رعاية المكفوفين والصم من الذكور والإناث والذين تتراوح أعمارهم بين 13- 17عاماً، ويتعلمون وفق المناهج المقررة من قبل وزارة التربية، ويتم تعليمهم بواسطة لغة الإشارة.

9-7- السعادة (Happiness): يعرف الهباص (2009) السعادة بأنها " انفعال وجداني ثابت نسبياً، يتمثل في إحساس الفرد بالبهجة والسرور وغياب المشاعر السلبية من خوف وقلق واكتئاب، والتمتع بصحة العقل والبدن، بالإضافة إلى الشعور بالرضا الشامل في كافة مجالات الحياة.

9-8- التعريف الإجرائي للشعور بالسعادة: ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس السعادة المستخدم في البحث الحالي.

10- الإطار النظري:

10-1- أنماط الشخصية وفق نظرية الإنيغرام: وضع ريسو (Riso, 2003)، تعريفاً لنمط الشخصية بأنه " تعبير مجازي عن مختلف العمليات النفسية النشطة في داخلنا التي يشترك بها مجموعة من الأفراد دون غيرهم، وتعكس التفاعل الدينامي بين مراكز بناء الشخصية الثلاثة، وهي: مركز التفكير، ومركز المشاعر، ومركز الغريزة، وكلمة الإنيغرام مشتقة من الكلمتين اللاتينيتين (Ennea)، وتعني تسعة و (Gram)، وتعني مخطط أو رسم بياني، وبجمع الكلمتين (Enneagram)، تصبح بمعنى المخطط التساعي، وهو عبارة عن شكل هندسي يعكس تسعة أنماط للشخصية التي تتكون منها الطبيعة البشرية، متضمنة العلاقات الشخصية الداخلية المعقدة للفرد، وأشكال السلوك الخارجي له، والاتجاهات الكامنة لديه، وخاصية إحساس الفرد المميز له، وعلاقاته الموضوعية وما يثير انتباهه. ويرى (ريسو) أن نظرية الإنيغرام تطرح نظاماً خلوياً قائماً على مصفوفة خلوية (3×3) من تسعة أنماط للشخصية؛ بحيث تتوزع هذه الأنماط على ثلاثة مراكز تتكون منها الشخصية الإنسانية، وهي:

- **مركز المشاعر (Feelinc Center):** ويتضمن أنماط الشخصية الثلاثة الآتية:

1. **نمط الشخصية المساعد (The Helper Personality Type):** صاحب هذا النمط مفرط في التعبير عن مشاعره إذ أن الأشخاص في هذا النمط يبالغون كثيراً في إظهار مشاعرهم الإيجابية نحو الأخرين في حين يكبتون مشاعرهم السلبية من مثل: الغضب، الاستياء الشديد، الامتعاض، وذلك عند عدم حصولهم على التقدير الكافي.
2. **نمط الشخصية المنجز (The Achieve Personality Type):** أصحاب هذا النمط أكثر ابتعاداً عن مشاعرهم وعواطفهم، وذلك بسبب أنهم اكتسبوا في مراحل نمو شخصيتهم القدرة على ترك مشاعرهم وعواطفهم جانباً ساعين من وراء ذلك إلى تحقيق قدر من الفاعلية والكفاية في البيئة المحيطة بهم فضلاً عن عكس الصورة الاجتماعية المقبولة.
3. **نمط الشخصية المتفرد (The Individualistic Personality Type):** يعاني أصحاب هذا النمط من صعوبة في التعبير عن مشاعرهم، وذلك بسبب شعورهم بالخجل من أنفسهم، أو من مواجهة حاجاتهم ورغباتهم وحتى اندفعاتهم، لذلك يسلكون بطريقة بديلة تعبر عن حقيقة تلك الرغبات الدفينة نحو أشكال من الفنون أو الأعمال الجمالية أو غيرهما.

- **مركز التفكير (Thinking Center):**

1. **نمط الشخصية الباحث (The Investigator Personality Type):** إن الأشخاص في هذا النمط يستبدلون الفعل بالتفكير، ولذا فإن قدرتهم على الفعل تبقى ضعيفة، فضلاً عن ذلك فإنهم قد يواجهون صعوبة في إيجاد نهاية للمعارف والعلوم والمعلومات وفيما يرغبون في فهمه (ففي كثير من الأحيان لا ينتفعون بما لديهم من معرفة ومعلومات متحققة)، وبدلاً من ذلك فإنهم يبقون في دوامة من اللانهاية، ومتجهين اكثر نحو تبني الأفكار المعقدة والمجردة.
2. **نمط الشخصية المخلص (The Loyalist Personality Type):** في هذا النمط من الشخصية، يبتعد الأفراد عن الفعل، أو في قدرتهم على الفعل بصورة مستقلة عن الأخرين؛ إذ أن الاعتمادية تكون الصفة الغالبة في سلوكهم، الأمر الذي يوفر لهم الشعور بالأمان في ظل توجيهات الأخرين لهم.
3. **نمط الشخصية المتحمس (The enthusiast Personality Type):** هو النمط الذي يتصف أفراده بأنهم مفرضون في استعمال قدراتهم وطاقاتهم، والسعي الحثيث للانشغال الدائم تجنباً لمواجهة الشعور بالقلق، ولذلك يبدو عليهم الاستسلام لاندفاعاتهم إلى الحد الذي يصبحون في مفرطي النشاط، هروبين، هوسيين، وفي نهاية الأمر خارج حدود السيطرة.

- **مركز الغريزة (Instinct Center):**

1. **نمط الشخصية المتحدي (The Challenger Personality Type):** الأشخاص في هذا النمط لديهم إفراط في العلاقات مع البيئة المحيطة بهم، كونهم يجدون أنفسهم أعظم وأكبر من الآخرين، ولذلك فهم يسعون نحو السيطرة والتحكم في العلم المحيط بهم، ساعين لجعله متطابقاً ومتسقاً مع تصوراتهم الشخصية.
2. **نمط الشخصية صانع السلام (The Peace Maker Personality Type):** يتصف أصحاب هذا النمط بالابتعاد عن الاتصال والتفاعل مع البيئة المحيطة بهم، على الرغم من كونهم قد يقيمون اتصالاً وتفاعلاً مع البيئة يتبنى افكار الأخرين وتصوراتهم، وكذلك بالاندماج والاتفاق مع الأخرين وعدم الشذوذ عنهم محاولين في ذلك المواجهة معهم بكل الطرائق الممكنة، حتى إن تطلب الأمر منهم التخلي عن هويتهم الشخصية.
3. **نمط الشخصية المصلح (The Reformer Personality Type):** الأشخاص في هذا النمط يتصفون بضعف الاتصال مع البيئة، وذلك لشعورهم بأنها تحت مستوى المثالية التي يعتقدون بها، كما يشعرون أنه يتوجب عليهم السيطرة والتحكم بأنفسهم على وفق ما يمليه عليهم ضميرهم، والذي يشكل مصدر الضبط لهم وللأخرين (أبو السل، 2014).

10-2- الشعور بالسعادة: يعد القرن الحادي والعشرين عصر علم النفس الإيجابي؛ إذ يعد موضوعات السعادة والأمل والتفاؤل والتوجه نحو الحياة وغيرها من المفاهيم المهمة في علم النفس الإيجابي. وتعد السعادة هي الغاية القصوى التي يطمح إليها الإنسان، وهي من المفاهيم التي اهتم بها الفلاسفة منذ القدم؛ حيث يرى أرسطو انها " لا تعدو أن تكون حالاً من أحوال النفس البشرية، والتي لا تتحقق إلا عن طريق الرضا عن كل ما يصيبه من كدر الحياة وضيق عيشها، وقد كان في سعادة لا تنقطع عنه"؛ فالسعادة لها أهميتها بوصفها الهدف الإنساني الأسمى، كما أن أسبابها تبدو واحدة في مختلف أنحاء العالم، وعلى اختلاف الثقافات فإن العناصر المحددة والأساسية التي تسهم في خلق السعادة، تبدو عامة، وقد اتضح أن هذه العناصر هي نفسها بالنسبة للأشخاص الأسوياء، والمعاقين. وكما ان الأشخاص العاديين يحتاجون للسعادة، فإن الأشخاص المعوقين سمعياً يحتاجون إليها أكثر، إذ يعتبر المعوقين طاقة بناءة يمكن الاستفادة منها في بناء وتنمية المجتمع، وذلك في حال تم إرشادهم ومساعدتهم على التعرف على البيئة التي يعيشون فيها، ويمارسون دورهم من خلالها، بحيث يتعلمون أهم الأساليب الفعالة، لمواجهة مشكلاتهم، فالأفراد المعوقين بشكل عام ومنهم المعوقين سمعياً لا يستطيعون التكيف بسهولة مع المجتمع كالعاديين، بسبب ما يعانوه من الشعور بالنقص والرفض وعدم الثقة بالنفس بسبب إعاقتهم، مما يؤدي إلى المشاكل والاضطرابات النفسية، وقد تظهر عليه بعض الأعراض المرضية من مثل: القلق، الخوف، عدم التوافق النفسي، تدني مفهوم الذات، نتيجة للقصور السمعي الذي يعاني منه.(الرباعي، 2014) وقد ركز بعض الباحثين على نمط التفكير وعرفوا السعادة بأنها " حالة من الرفاهية الذاتية لا تتضمن فقط طريقة إيجابية في التفكير والتصرف، بل في جوهرها كتلة من الإحساس بالسرور والمتعة".(Warmoth, Resnick,Serlin, 2001)

11- منهج الدراسة وإجراءاتها:

11-1- منهج الدراسة: المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي إذ ارتبط هذا المنهج بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية، إضافة إلى أن خطوات وأهداف هذا المنهج تتوافق مع خطوات وأهداف البحث الحالي.

11-2- مجتمع الدراسة وعينتها: المجتمع المستهدف في هذه الدراسة جميع التلاميذ المعوقين سمعياً في جمعية رعاية الصم والمكفوفين في مدينة حماه للعام الدراسي (2021- 2022).

عينة الدراسة :قامت الباحثة بتطبيق الدراسة على المجتمع الأصلي بكامله والبالغ (50) تلميذاً وتلميذة (الصف الخامس والسادس) والذين تتراوح أعمارهم من (13-17) عاماً في جمعية رعاية الصم والمكفوفين في مدينة حماه للعام الدراسي (2021- 2022).

11-3- أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس أنماط الشخصية " الإنيغرام" مركز التفكير إعداد "ريسو وهيودسن" للشخصية تعريب (محمود، 2021) .يتألف المقياس من (75) بنداً، موزعة على ثلاثة أنماط للشخصية (مركز التفكير)، وهي (الباحث، المتحمس، المخلص)، والتي تقيس مركز التفكير لتحقيق أهداف البحث، وكل نمط يشتمل على (25) بنداً.

صدق المقياس في الدراسة الحالية: تم التحقق من صدق المقياس في الدراسة الحالية من خلال الآتي:

صدق المحتوى: تم التحقق من صدق المقياس باستخدام صدق المحتوى إذ تم عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال التربية الخاصة وعلم النفس؛ إذ بلغ عددهم (12)، كما هو موضح في الملحق رقم (1) وذلك لتعرفّ مدى ملاءمة المقياس للغرض الذي وضع من أجله.

الصدق البنيوي: تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (15) تلميذاً وتلميذة من المعوقين سمعياً والذين تم استبعادهم فيما بعد من عينة الدراسة، وتم التحقق من الصدق البنيوي للمقياس من خلال:

أ. حساب ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه: والجدول (1) يوضح معاملات الارتباط الناتجة:

الجدول رقم (1): ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتم ي إليه

الباحث				المخلص				المتحمس			
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.723**	14	0.682**	26	0.641**	39	0.745**	51	0.781**	64	0.643**
2	0.627**	15	0.834**	27	0.651**	40	0.664**	52	0.836**	65	0.633**
3	0.644**	16	0.713**	28	0.624**	41	0.637**	53	0.613**	66	0.618**
4	0.670**	17	0.708**	29	0.567**	42	0.766**	54	0.608**	67	0.688**
5	0.666**	18	0.677**	30	0.730**	43	0.712**	55	0.666**	68	0.719**
6	0.717**	19	0.728**	31	0.619**	44	0.561**	56	0.672**	69	0.639**
7	0.723**	20	0.855**	32	0.649**	45	0.734**	57	0.744**	70	0.719**
8	0.634**	21	0.629**	33	0.688**	46	0.717**	58	0.706**	71	0.777**
9	0.743**	22	0.819**	34	0.509**	47	0.696**	59	0.802**	72	0.713**
10	0.726**	23	0.656**	35	0.647**	48	0.733**	60	0.665**	73	0.702**
11	0.800**	24	0.558**	36	0.649**	49	0.709**	61	0.781**	74	0.613**
12	0.792**	25	0.805**	37	0.617**	50	0.661**	62	0.677**	75	0.712**
13	0.8.2**			28	0.657**			63	0.810**		

** دال عند مستوى دلالة (0.01)

يتبين من خلال الجدول(1) أن معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تراوحت ما بين (0.558 - 0.855)، وهي معاملات مقبولة ودالة إحصائياً عند (0.01)؛ مما يدل على أن كل عبارة من عبارات المقياس متسقة مع البعد الذي تنتمي إليه.

ب . **حساب ارتباط الأبعاد الفرعية للمقياس مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس:** والجدول (2) يوضح قيم معاملات الارتباط الناتجة:

الجدول رقم (2): معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية للمقياس مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	الباحث	المخلص	المتحمس	الدرجة الكلية
الباحث	1	0.831**	0.765**	0.765**
المخلص		1	0.734**	0.834**
المتحمس			1	0.746**
الدرجة الكلية				1

** دال عند مستوى دلالة (0.01)

يتبين من الجدول (2) أن معاملات ارتباط الأبعاد مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وبالتالي فإن المقياس يتصف بدرجة عالية من الاتساق الداخلي؛ مما يدل على صدقه البنيوي.

ثبات المقياس في الدراسة الحالية: تم استخراج دلالات الثبات لمقياس أنماط الشخصية " مركز التفكير" للتلاميذ المعوقين سمعياً بالطرائق الآتية:

1-**ثبات الإعادة:** تم إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها، وكان الفاصل الزمني بين التطبيقين (15) يوماً، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل الارتباط بيرسون، حيث قامت الباحثة بإعادة التطبيق على (15) فرداً من أفراد العينة الاستطلاعية، والجدول (3) يوضح قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة.

2-**ثبات ألفا كرونباخ:** تم التأكد من معامل الثبات للمقياس عن طريق استخراج معامل ألفا كرونباخ كمؤشر على الاتساق الداخلي للبنود، وذلك على عينه مكونة من(15) من التلاميذ المعوقين سمعياً، والجدول (3) يوضح قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة.

الجدول رقم (3): معاملات ثبات مقياس أنماط الشخصية "مركز التفكير"وأبعاده بطريقتي (معامل بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ).

أبعاد المقياس	عدد البنود	معامل الثبات وفق معامل بيرسون	معامل الثبات وفق معامل ألفا كرونباخ.
النمط الأول: الباحث	25	0.825	0.872
النمط الثاني: المخلص	25	0.837	0.776
النمط الثالث: المتحمس	25	0.891	0.873
معامل الثبات الكلي	75	0.823	0.914

وقد دلت النتائج أن المقياس يتصف بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

تطبيق المقياس وتصحيحه: تم تطبيق مقياس **أنماط الشخصية "مركز التفكير"** على التلاميذ المعوقين سمعياً، إذ يضع التلميذ إشارة (صح) أمام البند الذي يوضح مدى انطباق البند عليه، وذلك وفقاً لخيارين الأول / تنطبق علي / ويعطى الدرجة (1)، والثاني / لا تنطبق علي/ ويعطى الدرجة (صفر)، كما هو موضح في الملحق رقم (2).

مقياس الشعور بالسعادة: تم استخدام مقياس اكسفورد للسعادة. يتألف المقياس من (29) عبارة تقيس الشعور بالسعادة لدى التلاميذ المعاقين سمعياً.

صدق المقياس وثباته في الدراسة الحالية:

صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس في الدراسة الحالية من خلال الآتي:

صدق المحتوى: تم التحقق من صدق مقياس اكسفورد للسعادة لدى التلاميذ المعاقين سمعياً باستخدام صدق المحتوى، إذ تم عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال التربية الخاصة وعلم النفس، إذ بلغ عددهم (12)، كما هو موضح في الملحق رقم(1) وذلك للتعرف على مدى ملاءمة المقياس للغرض الذي وضع من أجله.

الصـــدق البنيوي بطريقة الاتســـاق الداخلي: تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (15) تلميذاً وتلميذة من المعوقين سمعياً والذين تم استبعادهم فيما بعد من عينة الدراسة، وتم التحقق من الصدق البنيوي للمقياس من خلال:

أ. الاتســاق الداخلي: قامت الباحثة بحســاب قيمة الصــدق لكل مفردة من مفردات المقياس عن طريق حســاب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس والجدول (4) يوضـــح معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس:

الجدول رقم (4): معامل الاتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس اكسفورد للسعادة.

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.650**	7	0.707**	13	0.769*	19	0.710**	25	0.777**
2	0.730**	8	0.756**	14	0.666**	20	0.745**	26	0.818**
3	0.616**	9	0.622**	15	0.708**	21	0.810**	27	0.750**
4	0.646**	10	0.624**	16	0.709**	22	0.781**	28	0.699**
5	0.677**	11	0.684*	17	0.823**	23	0.734**	29	0.772**
6	0.856**	12	0.682**	18	0.745**	24	0.777**		

** دال عند مستوى دلالة (0.01)- * دال عند مستوى دلالة (0.05)

ثبات المقياس في الدراسة الحالية: تم استخراج دلالات الثبات لمقياس اكسفورد للسعادة لدى التلاميذ المعوقين سمعياً بالطرائق الآتية:

1- ثبات الإعادة: تم إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها، وكان الفاصل الزمني بين التطبيقين (15) يوماً، وتم حساب معامل الثبات باســـتخدام معامل الارتباط بيرســـون، حيث قامت الباحثة بإعادة التطبيق على (15) فرداً من أفراد العينة الاستطلاعية، والجدول (5) يوضح قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة.

3-**ثبات ألفا كرونباخ:** تم التأكد من معامل الثبات للمقياس عن طريق استخراج معامل ألفا كرونباخ كمؤشر على الاتساق الداخلي للبنود، وذلك على عينه مكونة من(15) من التلاميذ المعوقين ســـمعياً، والجدول (5) يوضـــح قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة.

الجدول رقم (5): معاملات ثبات مقياس اكسفورد للسعادة بطريقتي (معامل بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ).

المقياس	عدد البنود	معامل الثبات وفق معامل بيرسون	معامل الثبات وفق معامل ألفا كرونباخ.
اكسفورد للسعادة	29	0.859	0.835

وقد دلت النتائج أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

تطبيق المقياس وتصـحيحه: تم تطبيق مقياس اكسـفورد للسـعادة على التلاميذ المعوقين سـمعياً، إذ يضـع الطالب إشـارة (صح) أمام البند الذي يوضح مدى انطباق البند عليه، وذلك وفقاً لستة مستويات للإجابة (موافق بشدة/ موافق إلى حد ما/ موافق/ معارض/معارض إلى حد ما/ معارض بشـــدة)، ويتم تصـــحيح الإجابات بإعطاء الدرجات (6-5-4-3-2-1) للعبارات الإيجابية، والدرجات (1-2-3-4-5-6) للعبارات السلبية. كما هو موضح في الملحق رقم (3).

12. الإجابة عن سؤالي البحث وفرضياته ومناقشتها:

12-1- النتائج المتعلقة بسؤال البحث الأول: ما نمط الشخصية السائد وفق مركز التفكير في نظام الإنيغرام لدى أفراد عينة البحث؟

للتحقق من هذا السؤال وتعرّف نمط الشخصية السائد حسب مركز التفكير في نظام الإنيغرام، قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل نمط من أنماط الشخصية (الباحث، المخلص، المتحمس)، لدى أفراد عينة البحث وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس انماط مركز التفكير

أنماط الشخصية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
الباحث	1.61	.698	3
المخلص	2.50	.586	1
المتحمس	2.47	.717	2

يتضح من الجدول السابق أن نمط الشخصية (المخلص) في مركز التفكير هو النمط السائد لدى أفراد عينة البحث حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.50)، يليه بالتسلسل نمط الشخصية (المتحمس) بمتوسط حسابي (2.47)، ويأتي نمط الشخصية (الباحث) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (1.61). وتفسر الباحثة هذه النتيجة انطلاقاً من خصائص هذا النمط إذ إن الأفراد في هذا النمط من أنماط مركز التفكير يبتعدون عن الفعل، أو في قدرتهم على الفعل بصورة مستقلة عن الأخرين، فالاعتمادية هي الصفة الغالبة في سلوكهم، الأمر الذي يوفر لهم الأمن في ظل توجيهات الآخرين لهم (أبو السل، 2018)، وترى الباحثة بعد اسقاط خصائص هذا النمط على أفراد عينة البحث، أنها تنطبق بدرجة معقولة عليهم، كون المعوقين سمعياً يعانون من إعاقة تعتبر من الإعاقات المزدوجة النطق، مع السمع، لذلك يختلفون في السلوك الاجتماعي والانفعالي وقدرات التواصل مع الآخرين إلى الحد الذي يحتاجون به إلى نوع من الخدمات النفسية والاجتماعية لكي يتمكنوا من تنمية قدراتهم إلى أقصى درجة ممكنة.

12-2- النتائج المتعلقة بسؤال البحث الثاني: ما مستوى الشعور بالسعادة لدى أفراد عينة البحث؟

للتحقق من هذا السؤال وتعرّف مستوى الشعور بالسعادة لدى أفراد عينة البحث، قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس (الشعور بالسعادة)، ثم حساب الحد الأعلى لمستوى الشعور بالسعادة لدى أفراد العينة من خلال القانون: الحد الأعلى لمستوى السعادة= المتوسط الحسابي+ الانحراف المعياري)، ومن ثم تم حساب الحد الأدنى لمستوى الشعور بالسعادة لدى أفراد عينة البحث من خلال القانون: (الحد الأدنى لمستوى الشعور بالسعادة= المتوسط الحسابي- الانحراف المعياري)، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس الشعور بالسعادة

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الشعور بالسعادة	2.77	2.148

الجدول رقم (8): مستوى الشعور بالسعادة لدى أفراد العينة والقيم المرافقة له وتكراراته ونسبته المئوية

المقياس	مستوى الشعور بالسعادة بدرجة مرتفعة	مستوى الشعور بالسعادة بدرجة متوسطة	مستوى الشعور بالسعادة بدرجة منخفضة
الشعور بالسعادة	4.918	4.296	0.622
العدد	8	20	7
النسبة المئوية	%22.85	%57.14	%20

يتبين من الجدول السابق أن مستوى الشعور بالسعادة جاء بدرجة متوسطة لدى أفراد عينة البحث، وبنسبة مئوية بلغت (57.14%)، وتعزي الباحثة تلك النتيجة إلى أن أفراد العينة من المعاقين سمعياً لديهم توجهات نحو الحياة متشابهة نتيجة الظروف المتساوية التي يمرون بها، من حيث الإعاقة، ومن حيث أن لديهم قدرة ودافعية نحو الأعمال التي يقومون بها، إذ

إنهم يحاولون دائماً إثبات وتحقيق ذواتهم، حسب قدراتهم وإمكاناتهم، وهذا يشعرهم بالسعادة، رغم الظروف الضاغطة التي يعيشونها.

12- 3- الإجابة على فرضيات البحث ومناقشتها:

12-3-1- الفرضية الرئيسة الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس مركز التفكير (الباحث، المخلص، المتحمس) ودرجاتهم على مقياس الشعور بالسعادة.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لاختبار طبيعة العلاقة بين أنماط مركز التفكير، والشعور بالسعادة لدى التلاميذ المعاقين سمعياً، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (9): معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس مركز التفكير ودرجاتهم على مقياس الشعور بالسعادة

أنماط مركز التفكير	الشعور بالسعادة
الباحث	0.742**
المخلص	0.077
المتحمس	0.745**

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد علاقة ارتباطية موجبة قوية بين نمطي مركز التفكير (الباحث والمتحمس) والشعور بالسعادة لدى أفراد عينة البحث، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الشخص ذا النمط (الباحث)، يكون لديهم تفتح ذهني، وإدراك حسي مرتفع، ويتمتعون بقوة الملاحظة والبصيرة العالية، كما أن الشخص ذا نمط الشخصية (المتحمس)، هو شخص انبساطي متفائل، يميل إلى عمل الأشياء بهمة عالية لتحقيق أهدافه، كما أشارت النتائج السابقة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين نمط الشخصية (المخلص)، والشعور بالسعادة وقد يعزى ذلك إلى صفات أصحاب هذا النمط والذين عادة يتميزون بالحزر وتوقع المشكلات، والاعتماد في سلوكهم على الأخرين، الأمر الذي يسبب لهم إرباكاً داخلياً، وذلك لأن شعورهم بالسعادة يتحقق في ظل توجيهات الآخرين لهم. لذلك يمكن القول بأن التلاميذ ذوي النمط (الباحث، المتحمس)، يمتلكون مستوى أعلى من الشعور بالسعادة، مقابل التلاميذ من ذوي النمط (المخلص). وقد أتت نتائج هذه الفرضية متوافقة مع نتائج دراسة (سليم، 2016)، والتي أشارت إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين سمات الشخصية الإيجابية والتفكير المفعم بالأمل، كما أن سمات الشخصية تعمل كمتنبئات مهمة للشعور بالسعادة.

12-3-2- الفرضية الرئيسة الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس أنماط مركز التفكير (الإنيغرام) تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس أنماط مركز التفكير (الإنيغرام)، واستخدام اختبار (T-Test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين المتوسطات، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (10): نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس مركز التفكير تبعاً لمتغير الجنس.

نمط الشخصية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الباحث	ذكر	19	1.74	.653	3.787	33	0.001	دال إحصائياً
	أنثى	16	2.56	.629				
المخلص	ذكر	19	1.68	.749	3.002	33	0.005	دال إحصائياً
	أنثى	16	2.44	.727				
المتحمس	ذكر	19	1.71	.608	3.757	33	0.001	دال إحصائياً
	أنثى	16	2.50	.632				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) قد بلغت على التسلسل لكل نمط من أنماط الشخصية (مركز التفكير)، (3.002،3.787، 3.757)، عند القيم الاحتمالية (0.001، 0.005، 0.001)، وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث، وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أنماط الشخصية (مركز التفكير)، تعزى لمتغير الجنس، والفروق لصالح الإناث ذوات المتوسط الحسابي الأكبر، وقد أتت نتيجة هذه الفرضية متوافقة مع نتائج دراسة (سليم، 2016)، والتي أكدت وجود فروق دالة إحصائياً بين متغيرات الدراسة تعزى لمتغير الجنس، ودراسة، (الفلاحي، 2018)، والتي أكدت وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس أنماط الشخصية (الإنيكرام) تبعاً لمتغير الجنس. وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية وقد يعزى ذلك إلى الظروف الضاغطة الاقتصادية والاجتماعية وخصوصاً في ظل هذه الأزمة التي يعاني منها البلد في هذه الفترة والتي أرخت بثقلها على الذكور بشكل أكبر من الإناث، هذا إضافة إلى ظروف الإعاقة وما تحمله من قلق وخوف وتوتر.

12-3- 3- الفرضية الرئيسة الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الشعور بالسعادة تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

الجدول رقم (11): نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الشعور بالسعادة تبعاً لمتغير الجنس.

المقياس	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الشعور بالسعادة	ذكر	19	1.72	.669	3.685	33	0.001	دال إحصائياً
	أنثى	16	2.53	.624				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (T) بلغت (3.685) عند القيمة الاحتمالية (0.001) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث، وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الشعور بالسعادة تعزى لمتغير الجنس، والفروق لصالح الإناث ذات المتوسط الحسابي الأكبر، وقد أتت نتيجة هذه الفرضية مخالفة لتوقعات الباحثة وذلك لأن السعادة هي شعور يشعر به جميع الأشخاص سواء أكانوا ذكوراً أم إناثاً، هذا إضافة إلى أن كل أفراد العينة يتلقون نفس العناية والبرامج والاهتمام، ويمرون بنفس الظروف من حيث الإصابة بالإعاقة، والظروف الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية، كما أن كل إنسان

وبطبيعته يسعى إلى تحقيق أهدافه وطموحاته، وتحقيق مكانته النفسية، ويسعى إلى أن تكون علاقاته الاجتماعية ناجحة، ومقبولة اجتماعياً، وكل ذلك يعكس شعوراً بالسعادة لديه بغض النظر عن جنسه أو إعاقته، وتفسر الباحثة هذه النتيجة إن الإعاقة قد تدفع الفتاة إلى تطوير استراتيجيات نفسية تساعدها على الشعور بالأمن النفسي، وتجاوز الأحداث الصعبة التي قد تمر بها نتيجة الحرمان بسبب الإعاقة، وقد أتت نتيجة هذه الفرضية متوافقة مع نتائج دراسة (سليم،2016) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متغيرات الدراسة تعزى لمتغير الجنس، كما أتت نتائج هذه الفرضية مخالفة لنتائج دراسة (جودي، ابو جراد، 2011، صالح، 2013).

13- نتائج البحث: أكدت الدراسة على وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين نمطي مركز التفكير (الباحث والمتحمس) والشعور بالسعادة لدى أفراد عينة البحث، كما أشارت النتائج السابقة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين نمط الشخصية (المخلص)، والشعور بالسعادة لدى أفراد عينة البحث. وأشارت نتائج الدراسة أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أنماط الشخصية (مركز التفكير)، وعلى مقياس الشعور بالسعادة، تعزى لمتغير الجنس، وهذه الفروق لصالح الإناث.

14- التوصيات والمقترحات: بناء على النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية يمكن وضع المقترحات التالية:

- ضرورة الاهتمام ببرامج إرشادية تساعد غلى رفع مستوى السعادة لدى الأفراد المعاقين سمعياً.
- توفير البيئة المناسبة لتنمية أنماط الشخصية لدى التلاميذ المعاقين سمعياً، وخصوصاً نمط الباحث.
- بناء برامج إرشادية تهدف إلى مساعدة المعاقين سمعياً على تعزيز ثقتهم بأنفسهم التي بدورها تساعدهم على التطلع للمستقبل وتحقيق الأمثل وهذا يرفع من مستوى الشعور بالسعادة لديهم.
- دراسة القدرة التنبؤية لأنماط مركز التفكير والشعور بالسعادة لدى فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- إجراء ابحاث أخرى تتناول العلاقة بين أنماط الشخصية (مركز المشاعر، الغريزة) وفق نظام الإنيغرام، والشعور بالسعادة لدى فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- إجراء المزيد من الأبحاث لتعرف طبيعة العلاقة بين أنماط الشخصية وفق نظام الإنيغرام، ومتغيرات أخرى لم تتناولها الدراسة الحالية بالبحث.
- إجراء دراسات مقارنة بين المعاقين والأسوياء فيما يتعلق بأنماط الشخصية والشعور بالسعادة.

15- المراجع العربية والأجنبية:

1. أبو السل، محمد شحادة (2014): **أنماط الشخصية لدى طلبة جامعة دمشق وفق مقياس ريسو هيدسن (الإنيغرام)**، مجلة جامعة دمشق، المجلد (30)، العدد الأول.
2. الرباعي، سعاد ياسين (2014): **الشعور بالسعادة وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق**، رسالة ماجستير، جامعة دمشق.
3. الرحال، درغام، موسى، ماجدة (2020): **التربية الخاصة بالطفل**، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، منشورات جامعة حماه.
4. الفلاحي، سعد حسن (2018): **أنماط الشخصية الانيكرام (مركز المشاعر)، والذات الأكاديمية لدى الطلبة المتميزين**، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (57).
5. المللي، سوسن، زحلوق، مها(2020): **القلق الاجتماعي لدى الطلاب المعاقين سمعياً وعلاقته ببعض المتغيرات**، مجلة جامعة حماه، المجلد (3)، العدد (3).

6. جودي، آمال، ابو جراد، حمدي (2011): **التنبؤ بالســـعادة في ضـــوء الأمل والتفاؤل لدى عينة من طلبة القدس المفتوحة**، مجلة جامعة القدس المفتوحة، العدد (24).

7. خطاب، رأفت (2015): **فاعلية العلاج بالمعنى في إدارة قلق المستقبل وأثره في تحسين تقدير الذات وتنمية الذكاء الوجداني لدى الطلاب الصـم**، مجلة التربية الخاصـة، مركز المعلومات التربوية والنفسـية والبيئية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

8. سليم، عبد العزيز (2016): **الحيوية الذاتية وعلاقتها بسمات الشخصية الاجتماعية الإيجابية والتفكير المفعم بالأمل لدى معلمي التربية الخاصة**، مجلة الإرشاد النفسي، العدد (47)، الجزء الأول.

9. صالح، عايدة شعبان (2013): **الشعور بالسعادة وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من المعاقين حركياً المتضررين من العدوان الإسرائيلي على غزة**، مجلة جامعة الأقصى، المجلد السابع عشر، العدد الأول.

10. صـابر أحمد، ممدوح (2019): **أنماط الشـخصـية وعلاقتها بتنظيم الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة الدمام**، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (27)، العدد الأول.

11. عبد الصاحب، منتهى مطشر (2011): **انماط الشخصية على وفق نظرية الإنيغرام والقيم والذكاء الاجتماعي**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

12. عبد الوهاب، أماني (2006): **السـعادة النفسـية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسـية لدى عينة من المراهقين من الجنسين**، مجلة البحوث النفسية والتربوية، عدد (2)، كلية التربية النوعية، جامعة بنها.

1- Belen, H. (2017). **Emotional and Cognitive Correlates of Hope**. A Doctoral Research, University of Leicester.

2- Daughenbaugh, Rieharad & Ensminger, David, Frederid, Frederiek (2002). **Dose Personality Type effect online Versus in class in class cose satisfaction,** Seventh annal- Mid South instructional technology Conference April 7-9,2002. Neo York City Press. USA.

3- Riso, D, R, (2003). **Q and On Object Relation; With Regard the Enneagram**. Institute press Stone Ridge, New York.

4- Wagner, J. (2003). **The Enneagram Spectrum of Personality Styles**: an Introductory Guide, Portland Metamorphous press, USA.

5- Warmoth, A., Resnick, S., & Serlin,1(2001). **Contribution of Humanistic Psychology to Positive Psychology**. Paper presented at the old Saybrook 2 conference, University of West Georgia, Carrollton.

الملحق رقم (1) أسماء السادة المحكمين

تسلسل	اسم المحكم ولقبه	الكلية
1	أ. د. درغام الرحال	التربية
2	د. محمد مرزا	التربية
3	د. نورا حاكمة	التربية
4	د. أحمد الكنج	التربية
5	د. معتز العلواني	التربية
6	د. دارين رمضان	التربية
7	د. دارين سوداح	التربية
8	د. أسماء الحسن	التربية
9	د. لينا الحسن	التربية
10	د. أحمد خطاب	التربية
11	د. علي حربا	التربية
12	د. يمان شما	التربية